

المحاضرة الخامسة: دراسة وتحليل التدفقات النقدية

اقتصر إعداد المؤسسات لفترة طويلة على قائمتي الدخل والمركز المالي، إلا أن كلاهما لم تنجح في تقديم كل المعلومات الضرورية لمستخدميها، حيث أن قائمة المركز المالي تركز على تحديد كل من عناصر الأصول والخصوم في فترة معينة، في حين تحدد قائمة الدخل الإيرادات المحققة والمصروفات التي تحملتها المؤسسة في فترة سابقة، لذا كان من الضروري تشكيل قائمة جديدة لسد الفجوة في القائمتين السابقتين.

1-تعريف قائمة التدفقات النقدية:

هي قائمة توضح حركة التدفقات النقدية خلال فترة معينة سواء كانت تدفقات نقدية داخلية أو تدفقات نقدية خارجة¹.

2-أهداف قائمة التدفقات النقدية:

تمكن قائمة التدفقات النقدية من تحقيق الأهداف الآتية:²

-الحصول على المعلومات المتعلقة بالأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية على أساس نقدي.

-تقييم قدرة المنشأة على تحقيق الأرباح ومقابلة متطلبات الاستثمار والتوسع ومتطلبات سداد الالتزامات.

-تحديد مصادر الاختلاف بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية.

-تقييم التدفقات النقدية التاريخية والحالية والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.

3-الأنشطة التشغيلية والتمويلية والاستثمارية

تضم قائمة التدفقات النقدية ثلاث أنشطة رئيسية نوضحها فيما يأتي:³

1-3-الأنشطة التشغيلية:

تعتبر الأنشطة التشغيلية أهم نشاط منتج للإيراد في المنشأة، لذا فإن الأنشطة التشغيلية ستضم الآثار النقدية

للعمليات التي تدخل في تحديد صافي الدخل خلال الفترة المالية. ونذكر منها على سبيل المثال:

-المقبوضات والمدفوعات النقدية الناتجة عن بيع وشراء السلع أو تقديم الخدمات.

-المقبوضات النقدية من العمولات والإيرادات الأخرى.

-المدفوعات النقدية للموظفين والعاملين.

-المدفوعات النقدية من الفوائد والضرائب.

2-3-الأنشطة الاستثمارية:

تضم الأنشطة الاستثمارية الآثار النقدية للعمليات المتعلقة بموارد وممتلكات المنشأة المستخدمة في توليد الإيرادات

والدخل خلال الفترة المالية أو في المستقبل، وفيما يأتي أمثلة على هذه العمليات:

-المدفوعات النقدية لشراء الأصول الثابتة الملموسة وغير الملموسة والأصول الطويلة الأجل الأخرى.

¹ خالد وهيب الراوي، يوسف سعادة، التحليل المالي للقوائم المالية والإفصاح المحاسبي، الطبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع

والطباعة، الأردن، 2000، ص: 39.

² مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، مرجع سبق ذكره، ص: 196.

³ المرجع نفسه، ص: 196.

- المدفوعات النقدية على شكل سلف وقروض، وتلك المدفوعة لامتلاك الاستثمارات.
 - المقبوضات النقدية الناشئة عن بيع الأصول الثابتة الملموسة وغير الملموسة والأصول طويلة الأجل الأخرى.
 - المقبوضات النقدية الناشئة عن بيع الاستثمارات وتحصيل القروض والسلف.
- 3-3- الأنشطة التمويلية:

تتضمن الأنشطة التمويلية كل التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للمنشأة والمتعلقة بمصادر التمويل الداخلية (حقوق الملكية) ومصادر التمويل الخارجية (الالتزامات) ومن الأمثلة على الأنشطة التمويلية:

- المقبوضات النقدية من إصدار أسهم جديدة أو سندات جديدة.
- المقبوضات النقدية الناشئة عن الحصول على قروض مالية قصيرة الأجل أو طويلة الأجل.
- المدفوعات النقدية عن سداد قروض أو سندات ترتب على المنشأة.
- توزيعات أرباح الأسهم النقدية على مساهمي المنشأة.

الجدول رقم 1: التدفقات النقدية الداخلة والخارجة لكل من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية

نوع التدفقات	الأنشطة التشغيلية	الأنشطة الاستثمارية	الأنشطة التمويلية
تدفقات نقدية داخلية	- متحصلات نقدية من المبيعات - تحصيل فوائد على الاقراض للغير - تحصيل فوائد على استثمارات مالية	- تحصيل أقساط الإقراض للغير - مبيعات استثمارات مالية طويلة الأجل خاصة لشركات أخرى مملوكة للشركة - مبيعات أصول ثابتة	- متحصلات من إصدار أسهم رأس المال أو إصدار سندات أو أي قروض أخرى قصيرة أو طويلة الأجل
تدفقات نقدية خارجة	- مدفوعات لشراء خدمات أو بضاعة - مدفوعات أجور، سداد ضرائب، سداد فوائد على القروض، مدفوعات للموردين	- إقراض للغير - شراء استثمارات مالية طويلة الأجل - شراء أصول ثابتة	- توزيعات أرباح للملاك - شراء الشركة لأسهمها من سوق رأس المال - سداد القروض

المصدر: خالد وهيب الراوي، يوسف سعادة، التحليل المالي للقوائم المالية والإفصاح المحاسبي، الطبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2000، ص: 41.

4- طرق إعداد قائمة التدفقات النقدية:¹

قبل الحديث عن طرق الإعداد والخطوات الواجب اتباعها لإعداد قائمة التدفق النقدي لابد لنا من الإشارة إلى المعلومات والبيانات اللازم توافرها لإعداد قائمة التدفقات النقدية وهي ميزانيتين عموميتين مقارنتين، قائمة الدخل للفترة المالية الحالية، ومعلومات إضافية معينة. هذا وتعد قائمة التدفق النقدي بطريقتين المباشرة وغير المباشرة، وسواء استخدمت الطريقة الأولى أو الثانية إلا أنّ النتيجة واحدة، ويكون الاختلاف فقط في طريقة عرض المعلومات المحاسبية ضمن النشاط التشغيلي، وتستخرج صافي التدفقات النقدية في هذا النشاط بشكل مختلف تحت كل من الطريقتين، بينما يكون الجزء الخاص بإيجاد التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية هو نفسه، ونوضح فيما يأتي استخراج التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي في ظل الطريقتين المباشرة وغير المباشرة.

4-1- الطريقة غير المباشرة:

يتم بموجب هذه الطريقة احتساب صافي التدفقات النقدية للنشاط التشغيلي عبر تعديل صافي الدخل (الناتج النهائي لقائمة الدخل) ببند أخرى هي البنود التي أثرت على صافي الدخل المستخرج ولم تؤثر على النقدية لذا فإنّ البعض يطلق على هذه الطريقة طريقة التسوية، وتضم هذا البنود:

-التغيرات الحاصلة في بنود الأصول المتداولة والتي لها ارتباط مباشر بالأنشطة التشغيلية ك شراء وبيع البضائع ومصاريف التشغيل.

-البنود ذات الطبيعة غير النقدية في قائمة الدخل، كاهتلاك الأصول الثابتة الملموسة ومصروفات الإطفاء على الأصول غير الملموسة.

-المكاسب والخسائر ذات العلاقة بالأنشطة التمويلية والاستثمارية في المنشأة كمكاسب وخسائر بيع الأصول.

ويمكننا التعبير عن آلية تعديل صافي الدخل في هذه البنود عبر الشكل الآتي:

¹ مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، مرجع سبق ذكره، ص ص: 198-200.

الشكل رقم 1: آلية تعديل صافي الدخل



المصدر: مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية، الطبعة 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011، ص:199.

من الشكل أعلاه يتضح أنّ الإضافات تمثل النقص في الأصول المتداولة والزيادة في المطلوبات المتداولة، أمّا ما يطرح فيمثل الزيادة في الأصول المتداولة والنقص في المطلوبات المتداولة.

تمتاز الطريقة غير المباشرة بسهولة، حيث توفر ربطا معينا بين قائمة التدفقات النقدية وقائمة الدخل والميزانية العمومية، كما أنّ كلفة إعداد القائمة بالطريقة غير المباشرة أقل من كلفة إعدادها بالطريقة المباشرة.

2-4- الطريقة المباشرة:

أوصى المعيار الدولي السابع للمنشآت باتباع الطريقة المباشرة عند إعداد قائمة التدفقات النقدية، لما يمكن أن توفره هذه الطريقة من معلومات مفيدة عند تقدير التدفقات النقدية المستقبلية. وتسمى هذه الطريقة بطريقة قائمة الدخل حيث التعديل من أساس الاستحقاق إلى الأساس النقدي يشمل كل بنود قائمة الدخل ذات الصلة بالنشاط التشغيلي. ونوضح فيما يأتي المعادلات المستخدمة لذلك الغرض:

- 1- النقدية المقبوضة من العملاء=صافي المبيعات+ النقص في الذمم المدينة أو-الزيادة في الذمم المدينة.
 - 2- النقدية المدفوعة للموردين=كلفة المبيعات+ الزيادة في المخزون+ النقص في الدائنون أو كلفة المبيعات-النقص في المخزون-الزيادة في الدائنون.
 - 3- النقدية المدفوعة على مصروفات التشغيل=مصروفات التشغيل+ الزيادة في المصروفات المدفوعة مقدما+ النقص في المصروفات المستحقة الدفع-مصروفات الاستهلاك والإطفاء أو مصروفات التشغيل-النقص في المصروفات المدفوعة مقدما-الزيادة في المصروفات المستحقة الدفع-مصروفات الاستهلاك والإطفاء.
- أما المدفوعات النقدية لمصروف الفوائد والضرائب فتحدد من خلال العلاقة الآتية:¹
- المدفوعات النقدية لمصروف الفوائد=مصروف الفوائد+ النقص في رصيد الفوائد المدينة المستحقة أو-الزيادة في رصيد الفوائد المدينة المستحقة.
- المدفوعات النقدية لضريبة الدخل=مصروف الضريبة على أرباح العام الجاري+ النقص في رصيد مخصص ضريبة الدخل أو -الزيادة في رصيد مخصص ضريبة الدخل.
- ومن خلال ما تقدم يمكن تمثيل النموذج المستخدم في تحديد صافي التدفق النقدي التشغيلي بالطريقة المباشرة في الشكل الآتي:

الشكل رقم 2: نموذج تحديد صافي التدفق النقدي التشغيلي بالطريقة المباشرة

صافي المبيعات	xxx	مصدر
+النقص في رصيد المدينين	xxx	مصدر
أو -الزيادة في رصيد المدينين	(xxx)	استخدام
-تكلفة البضاعة المباعة	(xxx)	استخدام
+النقص في رصيد المخزون	(xxx)	مصدر
أو -الزيادة في رصيد المخزون	(xxx)	استخدام
+الزيادة في رصيد الدائنين	xxx	مصدر
أو -النقص في رصيد الدائنين	(xxx)	استخدام
-مصروفات التشغيل النقدية	(xxx)	استخدام
+النقص في المصروفات المدفوعة مقدما	xxx	مصدر

¹ محمد مطر، مرجع سبق ذكره، ص: 506.

أو - الزيادة في المصروفات المدفوعة مقدما (xxx)	استخدام
+ الزيادة في المصروفات المستحقة xxx	مصدر
أو - النقص في المصروفات المستحقة (xxx)	استخدام
- مصروف الفوائد المدينة (xxx)	استخدام
+ الزيادة في رصيد الفوائد المستحقة xxx	مصدر
أو - النقص في رصيد الفوائد المستحقة (xxx)	استخدام
- مصروف ضريبة الدخل (xxx)	استخدام
+ الزيادة في رصيد مخصص ضريبة الدخل xxx	مصدر
أو - النقص في رصيد مخصص ضريبة الدخل (xxx)	استخدام
المجموع (صافي التدفق النقدي التشغيلي)	

المصدر: محمد مطر، المحاسبة المالية، الطبعة 4، دار وائل للنشر، الأردن، 2007، ص: 507.

أما بخصوص تحديد كل من صافي التدفق النقدي الاستثماري وصافي التدفق النقدي التمويلي فيتم الاسترشاد بالقاعدة الآتية:¹

بالنسبة للتدفق النقدي الاستثماري:

+ الأصول طويلة الأجل (xxx)	استخدام
- الأصول طويلة الأجل xxx	مصدر

بالنسبة للتدفق النقدي التمويلي:

+ المطلوبات طويلة الأجل xxx	مصدر
- المطلوبات طويلة الأجل (xxx)	استخدام
+ حقوق الملكية xxx	مصدر
- حقوق الملكية (xxx)	استخدام

الجدول رقم 2: الشكل النموذجي لجدول التدفقات النقدية

اسم الشركة	
قائمة التدفقات النقدية	
الفترة الزمنية التي تغطيها القائمة	
***	1- التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية:
	المقبوضات من الأنشطة التشغيلية (مفصل كل بند على حدى) ***
	المدفوعات من الأنشطة التشغيلية (مفصل على بند على حدى) (***)
	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (1)

¹ محمد مطر، مرجع سبق ذكره، ص: 507.

2-صافي التدفق النقدي من الأنشطة الاستثمارية:	
***	المقبوضات من الأنشطة الاستثمارية (مفصل كل بند على حدى)
***	المدفوعات من الأنشطة الاستثمارية (مفصل كل بند على حدى)
***	صافي التدفق النقدي من الأنشطة الاستثمارية (2)
3-التدفق النقدي من الأنشطة التمويلية:	
***	المقبوضات من الأنشطة التمويلية (مفصل كل بند على حدى)
***	المدفوعات من الأنشطة التمويلية (مفصل كل بند على حدى)
***	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التمويلية (3)
***	(4)الزيادة أو النقص في النقدية من الأنشطة الثلاثة (3+2+1)
***	(5)رصيد النقدية في بداية الفترة في الميزانية
***	(6)رصيد النقدية في نهاية الفترة في الميزانية

المصدر: رضوان حلوة حنان، نزار فليح البلداوي، مبادئ المحاسبة المالية: القياس والإفصاح في القوائم المالية، الطبعة 2، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص:423.

5-نسب تحليل التدفقات النقدية:

تشكل نسب التدفقات النقدية أسلوباً مهماً من أساليب تحليل التدفقات النقدية وتقييم الأداء في المنشآت المختلفة. ونبين فيما يأتي نسب التدفقات النقدية ومؤشرات الانخفاض والارتفاع فيها:¹

5-1-نسبة التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي إلى الالتزامات المتداولة:

وتعرف أيضاً بنسبة كفاية التدفق النقدي، وتأخذ هذه النسبة الصيغة الآتية:

صافي تدفقات النشاط التشغيلي

نسبة التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي إلى الالتزامات المتداولة=

الالتزامات المتداولة

إنَّ أهم ما تقيسه هذه النسبة هو قدرة المنشآت على توليد التدفقات النقدية اللازمة لمقابلة وتغطية الالتزامات قصيرة الأجل، حيث المؤشر العالي لهذه النسبة يعبر عن السيولة الجيدة للمنشأة، وهذا وتقاس مؤشرات هذه النسبة بالمرات. ويجب في كل الأحوال الحكم على مؤشر هذه النسبة من خلال مقارنتها بمعدل الصناعة التي تنتمي له المنشأة لاختلاف هذه المعدلات من قطاع لآخر.

¹ مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، مرجع سبق ذكره، ص ص:214-217.

2-5-نسبة التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي إلى إجمالي الالتزامات:

صافي تدفقات النشاط التشغيلي

نسبة التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي إلى إجمالي الالتزامات=

إجمالي الالتزامات

تختلف هذه النسبة عن سابقتها من حيث شمول المقام لكل الالتزامات المستحقة على المنشأة سواء كانت تلك الالتزامات جارية أو غير جارية. وكلما كان الارتفاع لمؤشر هذه النسبة كلما كان ذلك مؤشرا جيدا يبين قدرة المنشأة على تغطية التزاماتها.

3-5-المتبقى من تدفقات النشاط التشغيلي إلى الالتزامات المتداولة:

تضم هذه النسبة في بسطها المتبقى من صافي تدفقات النشاط التشغيلي وهو ما يستخرج بعد طرح توزيعات الأسهم النقدية من صافي تدفقات النشاط التشغيلي، وتأخذ هذه النسبة الصيغة الآتية:

صافي تدفقات النشاط التشغيلي-توزيعات الأرباح النقدية

المتبقى من تدفقات النشاط التشغيلي إلى الالتزامات المتداولة=

الالتزامات المتداولة

وأهم ما يميز هذه النسبة إظهارها لقدرة المنشآت على سداد ديونها قصيرة الأجل من صافي تدفقات التشغيل بعد سداد التوزيعات النقدية للمساهمين، إنَّ الحصول على عدد مرات عال يبين نجاح المنشأة في توفير النقدية اللازمة لسداد الديون.

4-5-نسبة تدفقات النشاط التشغيلي إلى توزيعات الأرباح النقدية:

وتسمى أيضا نسبة القدرة على دفع التوزيعات. يلجأ المستثمرون والمساهمون لهذه النسبة لأنها تربط بين تدفقات النشاط التشغيلي وتوزيعات الأرباح مما يمكنهم من الاطمئنان على قدرة المنشأة على تغطية توزيعات الأرباح وتأخذ هذه النسبة الصيغة الآتية:

صافي تدفقات النشاط التشغيلي

نسبة تدفقات النشاط التشغيلي إلى توزيعات الأرباح النقدية=

توزيعات الأرباح

والحصول على مؤشر عال لهذه النسبة يعتبر مؤشرا إيجابيا، كما يمكن أن يطمئن المستثمرين والمساهمين على السياسة المتبعة من قبل الإدارة في مجال توزيع الأرباح وثبات واستقرار هذه السياسة خلال الأعوام المتتالية.

5-5-نسبة صافي التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي إلى صافي الدخل:

يطلق عليها مؤشر النقدية التشغيلية ويمكن التعبير عنها بالصيغة الآتية:

صافي التدفق النقدي التشغيلي

نسبة صافي التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي إلى صافي الدخل =

صافي الربح

حيث المؤشر الإيجابي يبين إلى أي مدى نجحت المنشأة في دعم أرباحها المتحققة عبر تدفقاتها النقدية التشغيلية.

5-6- نسبة صافي التدفق النقدي التشغيلي إلى المبيعات:

صافي تدفقات النشاط التشغيلي

نسبة صافي التدفق النقدي التشغيلي إلى المبيعات =

المبيعات

5-7- نسبة صافي التدفق النقدي التشغيلي إلى التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية:

وأهم ما يمكن أن تقدمه هذه النسبة هو التعرف على مدى كفاية صافي التدفقات النقدية التشغيلية والتي من المفترض أن تكون المصدر الأساسي للتدفقات النقدية في المشروع، وتبين هذه النسبة مدى كفاية هذه التدفقات لتغطية أنشطة الاستثمار والتمويل ك شراء الأصول الثابتة و سداد الديون والقروض المستحقة الدفع بالإضافة إلى سداد توزيعات الأرباح النقدية المستحقة على المنشأة للمساهمين أو أية تدفقات نقدية خارجة أساسية أو ضرورية في أنشطة التمويل والاستثمار، والمؤشر العالي لهذه النسبة يعتبر دليلاً جيداً على سيولة المنشأة وقدرتها على الاستمرار في أنشطتها الرئيسية دون مشاكل.

وتحسب وفق العلاقة الآتية =

صافي التدفقات النقدية التشغيلية

إجمالي التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمار والتمويل

